ولا من نصرها، وأن بينهم النصر على من دهم يثرب، على كل أناس حصتُهم من جانبهم الذى قِبَلهم.

وكما تضمن الكتاب حرّية العقيدة وحرية الرأى وحرية الهجرة والإقامة، تضمن حُرْمة النفس وحرمة المال وحرمة الجوار وحرمة الوطن، وكفل نُصرة المظلوم ومقاومة المعتدى وإعانة المُثْقَل، وشدد فى تحريم البغى والفساد وإيواء الباغين والمفسدين، وفتح باب الصلح لمن أراده من المسلمين وغير المسلمين، ودعا الجميع إلى التعاون على البر دون الإثم؛ وجعل الاحتكام فيما يكون بين أهل هذه الصحيفة من خلاف، إلى الله وإلى رسوله محمد، صلى الله عليه وسلم.

وكان الهدف الذى يرمى إليه رسول الله ﷺ، أن يعيش الجميع فى وطنهم آمنين على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم وأهليهم، وأن يكونوا أحرارًا فى عقائدهم وآرائهم، وأن يتعاونوا على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان.

* * *

وهكذا أخذ رسول الله ﷺ يضع قواعد المجتمع المثالى الصالح، الذى يسوده السلام والوئام والحب؛ ويُعِدّ له الفرد المثالى الصالح، الذى يقيم صلته بالله على الإخلاص فى عبادته والعمل فى مرضاته، ويقيم صلته بالناس على التعاون الصادق فى